

لسان العرب

(عبس) يَعْبِسُ عَيْسًا وَعَيْسٌ قَطَّبَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَرَجُلٌ عَابِسٌ مِنْ قَوْمِ عَيْبُوسٍ وَيَوْمٌ عَابِسٌ وَعَيْبُوسٌ شَدِيدٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍ يَبْتَغِي دَفْعَ بَاسِ يَوْمٍ .
عَيْبُوسٌ هُوَ صِفَةٌ لِأَصْحَابِ الْيَوْمِ أَيَّ يَوْمٍ يُعْبَسُ فِيهِ فَأَجْرَاهُ صِفَةٌ عَلَى الْيَوْمِ كَقَوْلِهِمْ لَيْلٌ نَائِمٌ أَيَّ يُنَامُ فِيهِ وَعَيْبَسَ تَعْبَيْسًا فَهُوَ مُعْبِسٌ وَعَيْبَسَ إِذَا كَرَّهَ وَجْهَهُ شُدِّدَ لِلْمِبَالِغَةِ فَإِنْ كَشَّرَ عَنْ أَسْنَانِهِ فَهُوَ كَالْحُجِّ وَقِيلَ عَيْبَسَ كَلَّحَ وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَابِسٌ وَلَا مُفْنِدٌ .

(* قوله « ولا مفند » بهامش النهاية ما نصه كسر النون من مفند أولى لأن الفتح شمله قولها أي أم معبد ولا هذر وأما الكسر ففيه أنه لا يفند غيره بدليل أنه كان لا يقابل أحداً في وجهه بما يكره ولأنه يدل على الخلق العظيم) العابسُ الكريهُ المَلَقِيُّ الْجَهْمُ الْمُحْيِيَّ وَالْتَّعْبَيْسُ التَّجَهُّمُ وَعَنْدَيْسٌ وَعَنْدَيْسَةٌ وَعَنْبَيْسٌ وَالْعَنْدَيْسِيُّ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ أُخِذَ مِنَ الْعَيْبُوسِ وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ وَقَالَ الْقَطَامِيُّ وَمَا غَرَّ الْغَوَاةَ بَعَنْدَيْسِيٍّ يَشْرَرْدُ عَنْ فَرَائِسِهِ السَّبَاعَا وَفِي الصَّحاحِ وَالْعَنْدَيْسُ الْأَسَدُ وَهُوَ فَنَدْعَلُ مِنَ الْعَيْبُوسِ وَالْعَيْبَسُ مَا يَبْسُ عَلَى هُلَابِ الذَّنْبِ مِنَ الْبَوْلِ وَالْبَعْرُ قَالَ أَبُو النُّجْمِ كَأَنَّ فِي أَدْنَابِهِمْ الشُّوْلَ مِنْ عَيْبَسِ الصَّيْفِ قُرُونِ الْأُيُوتُ وَأَنشده بعضهم الأُجْلَ عَلَى بَدْلِ الْجِيمِ مِنَ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ وَقَدْ عَيْسَتِ الْإِبِلُ عَيْسًا وَأَعْيَسَتِ عَلَاهَا ذَلِكَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى زَعَمِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَقَدْ عَيْسَتِ فِي أَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا مِنَ السَّمَنِ فَتَقَنَّعَ بِثَوْبِهِ وَقَرَأَ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَيْسَتِ فِي أَبْوَالِهَا يَعْنِي أَنْ تَجِفَّ أَبْوَالُهَا وَأَبْعَارُهَا عَلَى أَفْخَاذِهَا وَذَلِكَ إِذَا نَمَا يَكُونُ مِنَ الشَّحْمِ وَذَلِكَ الْعَيْسُ وَإِنَّمَا عَدَّاهُ بِفِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى انْغَمَسَتْ قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ رَاعِيَةَ تَرَى الْعَيْسَ الْحَوْلِيَّ جَوْناً بِكُوعِهَا لَهَا مَسْكَاً مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ .
وَالْعَيْسُ الْوَذْحُ أَيْضاً وَعَيْسَ الْوَسْخُ عَلَيْهِ وَفِيهِ عَيْسًا يَبْسُ وَعَيْسَ الثُّوبُ عَيْسًا يَبْسُ عَلَيْهِ الْوَسْخُ وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ أَنَّهُ كَانَ يَرُدُّ مِنَ الْعَيْسِ يَعْنِي الْعَيْدَ الْبَوَّالَ فِي فَرَاشِهِ إِذَا تَعَوَّدَهُ وَبَانَ أَثَرُهُ عَلَى بَدَنِهِ وَفَرَاشَهُ وَعَيْسَ الرَّجُلُ اتَّسَخَ قَالَ الرَّاجِزُ وَقَيْمُ الْمَاءِ عَلَيْهِ قَدَّ عَيْسُ وَقَالَ ثَعْلَبٌ إِذَا نَمَا هُوَ قَدْ عَيْسَ مِنَ الْعَيْبُوسِ الَّذِي هُوَ الْقَطُّوبُ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ وَلَقَدْ شَهَدْتُ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ زَمَانَ الرَّبِّعِ إِلَى شُهُورِ الصَّيْفِ إِلَّا عَوَابِسُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةً بِاللَّيْلِ .

مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفٍ قال يعقوب يعني بالعوايس الذئاب العاقدة أذناها
وبالمراط السهام التي قد تَمَرَّطَ ريشها وقد أَعْبَسَهُ هو والعَبْدُوسُ الجمع الكثير
والعَيْسُ ضرب من النبات يسمى بالفارسية سَيْسَنْدِيرَ وَعَيْسُ قبيلة من قَيْسِ عَيْلَانَ
وهي إحدى الجَمَرَاتِ وهو عَيْسُ بنُ بَغِيضِ بنِ رَيْثِ بنِ غَطَّافِ بنِ سَعْدِ بنِ قَيْسِ بنِ
عَيْلَانَ والعَنَابِسُ من قريشِ أَوْلَادِ أُمَيَّةَ بنِ عبدِ شمسِ الأكبرِ وهم ستة حَرَبُ وَأَبُو
حربِ وسفيانِ وَأَبُو سفيانِ وعمروِ وَأَبُو عمروِ وَسُمُّوا بِالْأُسْدِ والباقون يقال لهم
الْأَعْيَاصُ وَعَابِسُ وَعَبَّاسُ والعباس اسمٌ عَلَامٌ فمن قال عباس فهو يجريه مجرى زيد ومن
قال العباس فإنما أراد أن يجعل الرجل هو الشيء بعينه قال ابن جني العباس وما أشبهه
من الأوصاف الغالبة إنما تعرَّفت بالوضع دون اللام وإِنَّمَا أُقِرَّتِ اللام فيها بعد النقل
وكونها أَعْلَامًا مراعاة لمذهب الوصف فيها قبل النقل وَعَيْسُ وَعَبَسُ وَعَبَيْسُ أَسْمَاءُ
أصلها الصفة وقد يكون عبيس تصغير عَيْسٍ وَعَبَّاسٍ وقد يكون تصغير عَبَّاسٍ وَعَابِسٍ
تصغير الترخيم ابن الأعرابي العَبَّاسُ الأَسَدُ الذي تهرب منه الأُسْدُ وبه سمي الرجل
عَبَّاسًا وقال أبو تراب هو جَيْسُ عَيْسِ لَيْسُ إِبْتِغَاءُ والعَيْسَانُ اسم أرض قال
الراعي أَشَاقَتَكَ بِالْعَيْسِيِّنِ دَارُ تَنْكَرَتِ مَعَارِفُهَا إِلَّا الْبِلَادَ الْبَلَاغَا